كتاب يفعول

لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني

المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي

مستل من مجلة كلية الاداب بجامعة البصرة العدد الخامس

دار الطباعة الحديثة بصرة - عراق تلفون ٦٦٧٥

كتاب يفعول

لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني

المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي

الصاغاني(١)

الصاغاني اشهر من أن أعرفه للعلماء وذوى الاختصاص ولذا فسأوجز الكلام عليه لاخلص من ذلك الى آثاره اللغوية والمكان الذى شغله بين أصحاب المعجمات .

هو الامام رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر بن على العدوى العمرى القرشى الصغانى اللاهورى ، وقيل الصاغانى نسبة الى صغانيان(٢) من أعمال ماوراء النهر(٣). ولقد شهر بهذه النسبة جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغانى الفقيه .

ولد فى مدينة «لاهور» من مدن الهند الكبيرة العامرة ، وكان مولده يوم الخميس العاشر من صفر سنة ٥٧٧ هـ ونشأ بغزنة وأخذ فيها عن أبيه

(١) نشر فى مجلة «ثقافة الهند» العدد الثالث سنة ١٩٦٤

(٢) معرب جغانيان

(٣) انظر معجم البلدان (صاغانيان)

القرآن والفقه ، ولقد طوف في البلاد فدخل بغداد طلبا للعلم سنة ٥٩٥ هـ وهو في التاسعة عشرة من عمره ، فروى عن كبار العلماء كالنظام محمد بن الحسن المرغيناني وسعيد بن الرزاز وغيرهما حتى انتهت اليه الرئاسة في اللغة والحديث . وكان يقول لاصحابه : «احفظوا غريب ابي عبيد القاسم ابن سلام ، فمن حفظه ملك ألف دينار فاني حفظته فملكتها »(٤) .

ثم انتقل الى بلاد العرب وأقام بمكة وحج وسمع من أبي الفلوج نصر بن ابي الفرج المصري . وقد دخل اليمن سنة ٦١٠ هـ وقرأ هناك «معالم السنن» للخطابي و كان معجبا بهذا الكتاب وبكلام مصنفه ، و كان يقول : ان الخطابي جمع بهذا الكتاب جراميزه ، ثم عاد الى مكة سنة ٦١٣ هـ ، قال ياقوت : « وهو اخر العهد به » ، ثم دخل بغداد ثانية سنة ٦١٥ هـ وذهب فيها بالرئاسة الشريفة الى صاحب الهند فبقي هناك مدة ثم عاد الى مكة ومنها الى بغداد فأستقر فيها في رعاية الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس في بغداد وبرسمه صنف «العباب الزاخر» و «مجمع البحرين » وغيرهما .

حكى ابن طباطبا العلوي في ترجمة الوزير ابن العلقمي(٥) : «... حدثني ولده شرف الدين ابو القاسم رحمه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة الاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب فممن صنف له الصغاني اللغوي ، صنف له «العباب» وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عزالدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب « شرح نهج البلاغة » يشتمل على عشرين مجلدا فأثابهما وأحسن جائزتهما ...

---

٤ ياقوت ، معجم الادباء ٣ : ٢١٢ وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٢٦

(٥) ابن الطقطقى ، الفخرى فى الاداب السلطانية ص ٢٩٥

وتخرج به جماعة من العلماء منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي الذي قال فيه : « كان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام ، اماما في اللغة والفقه والحديث ، قرأت عليه وحضرت دفنه بباب الحريم الطاهري من بغداد »(٦) • وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة ٦٥٠ •

مصنفاته :

وهي كثيرة وموضوعاتها اللغة والحديث والادب ، وسأذكر منها ماكان منصرفا الى اللغة لاخلص من ذلك الى عمله المعجمي بصفة خاصة فأسهب في الحديث عن « التكملة والذيل والصلة » و «مجمع البحرين » ثم «العباب الزاخر» أما سائر مصنفاته اللغوية فهي كالاتي :

١ ـ نقعة الصديان فيما جاء على وزن فعلان ، منه نسخة في دار الكتب المصرية وفي مكتبة داماد زاده باسطنبول •

٢ ـ الشوارد في اللغة ، ومنه نسخة في مكتبة داماد زاده باسطنبول

٣ ـ الانفعال في اللغة ، ومنه نسخة في مكتبة داماد زاده باسطنبول •

٤ ـ كتاب يفعول ، ومنه نسخة في مكتبة داماد زاده باسطنبول • ونسخة أخرى تونسية نشرها العلامة حسن حسني عبد الوهاب في تونس سنة ١٩٣٥ • وهو كتابنا هذا الذي نعيد نشره •

٥ ـ الاضداد في اللغة ، ومنه نسخة في برلين وأخرى في مكتبة دامادزاده وقد نشره اوغست هفنر وطبع في بيروت سنة ١٩١٣ •

٦ ـ أسماء الغادة في اللغة ، ومنه نسخة في مكتبة دامادزاده ، وأخرى في الخزانة التيمورية •

٧ ـ أسماء الذئب في اللغة ، وطبع في مطبعة أحمد كامل سنة ١٣٢٠ هـ •

٨ ـ أسماء الاسد ومنه نسخة في الخزانة التيمورية •

---

(٦) ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية (ط ليبسك) ص١٧

٩ ـ خلق الانسان ، ومنه نسخة فى مكتبة دامازاده •
١٠ـ نواد اللغـــة
١١ـ كتاب الاصفاد •
١٢ـ كتاب الافتعال فى اللغة •
١٣ـ التجريد وجمل الصاغانى •
١٤ـ در السحابة فى بيان مواضع وفيات الصحابة • وهو كتاب صـــغير الحجم مرتب على حروف الهجاء • منه نسخة فى دار الكتب المصرية وأخرى فى خزانة جامع الزيتونة وثالثة فى برلين • وقد نشره سنة ١٩٦٧ الدكتور سامى مكى العانى فى بغداد •

١٥ـ كتاب التراكيب •
١٦ـ شرح البخارى فى مجلد واحد •
١٧ـ كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب •
١٨ـ كتاب الضعفاء فى نقد رجال الحديث •
١٩ـ شرح أبيات المفصل للزمخشرى •
٢٠ـشرح قلادة السمطية فى توشيح الدريدية •
٢١ـ تكملة العزيزى •
٢٢ـتعزيز بيتى الحريرى منه نسخة بمكتبة برلين •
٢٣ـ مختصر فى العروض منه نسخة فى برلين •
٢٤ـ مصباح الدجى فى حديث المصطفى منه نسخة فى مكتبة الاوقـاف العامة ببغداد • قال فى كشف الظنون انه محذوف الاسانيد •
٢٥ـالشمس المنيرة فى الحديث أيضا •
٢٦ـ الاحاديث الموضوعة منه نسخة فى دار الكتب المصرية ونسخة بالخزانة التيموريـــة •

٢٧- الدر الملتقط فى تبيين الغلط ذكر فيه مافى كتابى الشهاب والنجم من الموضوعات .

٢٨- كتاب الفرائض .

٢٩- مناسك الحج .

٣٠- كتاب فعال (المبنى على الكسر) . قال السيوطى : الف فيه الصغانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة . ونقلها عنه باختصار .

٣١- كتاب فعلان .

وهذه المصنفات تؤلف مادة لغوية ذات قيمة كبيرة فى التأليف اللغوى المعجمى ، ولكنها على كل حال موضوعات خاصة .

أما جهوده التى انصرفت الى التأليف المعجمى دون غيره فهى تتمثل فى الكتب الاتيـة :

(١) التكملة والذيل والصلة(٧) : ويشتمل على مقدمة قصيرة عرض فيها لما قصد اليه من الكتاب فقال :

---

(٧) يقع الكتاب فى ستة اجزاء ضخمة ، ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية مكتوبة فى سنة ٦٤٢ اى أنها كتبت فى حياة مؤلفها ، ونسخة فى المكتبة السليمانية فى اسطنبول ونسخة فى الخزانة الزيتونية فى تونس وقد رجعت اليها وأفدت منها .

ومن الجدير بالذكر أن نثبت هنا : ان الكتب التى استدرك فيها أصحابها على الجوهرى كثيرة . انظر المعجم العربى للدكتور حسين نصار ٤٧٧/١ القاهرة ١٩٥٦ . وهذه الكتب تدخل فى باب كتب «التكملة» على ان هناك كتبا أخرى هى «الحواشى» ومنها الحاشية التى كتبها وعلق بها على الصحاح عبدالله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى المتوفى سنة ٥٧٢ أو سنة ٥٨٢ هـ وقد تناول فيها أقوال الجوهرى فى النحو والصرف ناقدا مبينا خطأ الجوهرى فيها .

« هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى ـرحمه اللهـ فى كتابه ، وذيلت عليه وسميته « كتاب التكملة والذيل والصلة » ، غير مدع استيفاء ما أهمله واستيعاب ما أغفله ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وفوق كل ذى علم عليم وكم ترك الاول للاخر :

ومن ظن ممن يلاقى الحروب بألا يصاب فقد ظن عجزا

والله تعالى الموفق للصواب لما صمدت له ، والميسر ماصعب منه والعاصم من الزلل والخلل والخطأ والخطل وهو حسبى ونعم الوكيل » .

أما النظام الذى اتبعه الصاغانى فهو النظام الذى سار عليه الجوهرى فى الصحاح . ومادة الكتاب تشتمل على تكملة ونقد ، والتكملة تعرض للمسائل التى نوجزها فيما يأتى :

١ ـ ذكر الموارد التى أهملها الجوهرى فهو يوردها مؤكدا ان الجوهرى قد أهملها فى الصحاح .

٢ ـ ذكر الالفاظ والصيغ والمعانى التى أهملها الجوهرى فيما ذكره من من مواد. فى مادة (عقق) ذكر : ابن الاعرامى ، العقيقة : النهر ، والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب ، والعقيقة غزلة الصبى ... وعاققته خالفته ، واعتقت السحاب بمعنى عقت . قال ابو وجزة السعدى :

حتى اذا أنجدت أوراقه انهزمت واعتق منبعج بالوبل مبقور

واعتق السيف من غمده اذا استله ، ورجل عق بالفتح أى عاق . قال الزفيان واسمه عطاء بن أسيد :

أنا ابو المرقال عقا فظا لمن أعادى مدسرا دلنظا

وقيل : أراد بالعق المر من الماء العقاق ، والعقوق الحائل أيضا عن أبى حاتم ،

وهى فى الاضداد ٠٠٠٠ وعواق النخل روادفه ، وهى فسلان تنبت معه ٠ وقال ابن دريد : العقة البرقة المستطيلة فى السماء » ٠

٣ ـ تكملة المعانى للالفاظ التى لم يستوف الجوهرى جميع معانيها ٠

٤ ـ تكملة الشواهد الشعرية ، وفى هذا تناول الصاغانى الروايات المختلفة للشواهد كما أشار الى اختلال الاشعار فى «الصحاح» فقومه ، والى التصحيف فرده الى الوجه الصحيح ، وقد أشار فى جميع هذا الى قائل الشاهد الشعرى الحقيقى وهو فى الاغلب غير الذى ذكره الجوهرى ٠

٥ ـ يشير الى الاحاديث الضعيفة التى لم يؤيدها سند قوى ٠

٦ ـ أشار الصاغانى الى المواضع التى قال الجوهرى بخطئها وصوبها غيره من علماء اللغة ، فقد ذكر فى مادة «أجن» : «الاجانة واحدة الاجاجين ولا تقل « انجانة » وقال الفراء : يقال : اجانة وانجانة والجانة بمعنى واحد وأفصحها اجانة » ٠

وأرى أن ما أخذوه على الجوهرى من هذا الباب يفتقر الى الضبط والدقة ذلك بأن الجوهرى كان قد عنى بالالفاظ «الصحاح» دون غيرها ، ومعنى هذا أنه عدل عن المستعمل الذى لم تثبت صحته ، أو قل انه عدل عما لا يصح مما هو داخل فى اللغات الخاصة ٠ وقوله : «لا تقل انجانة » يؤيد هذا الذى ذهبت اليه فمعناه أن القليل من المعربين يقولون بفك التضعيف ، بخلاف الكثيرين الذين يقولون «اجانة» بتشديد الجيم ٠ وفك التضعيف والابدال بأحد المتجانسين نونا من أساليب العوام حتى يومنا هذا ، ألا تراهم يقولون «جندل» بدلا من «جدل» ومثل هذا كثير عندهم ، ويبدو أنه من طرائق العوام فى العصور التى سبقت عصرنا ٠

٧ - وقد أخذ الصاغاني على الجوهري أنه لم يحسن وضع المواد فـي مواضعها الصحيحة فقد ذكر في مادة «رأم» : قال الجوهري :الرومة الغراء الذي يلصق به الشيء • ومعلوم أن موضع هذه المادة الثانية لا يكون في «رأم» •

٢ - مجمع البحرين(٨)

وهو من كتب المؤلف اللغوية المعروفة ، وقد صنفه بعد «التكملة» وتناول فيه أقوال الجوهري في «الصحاح» وما ذكـره هو في حواشـيه واستدرا كاته عليه رامزا لكل منها بحرف ، وسماه «مجمع البحرين» واشار الى ذلك في (المقدمة) فقال : « هذا كتاب جمعت فيه بين تاج اللغة وصحاح العربية وبين« كتاب التكملة والذيل والصلة» من تأليفي وسردت ماكره الجوهري اولا على ماسرده وعلامته (ص) وأردفته ماذكرته في التكملة وعلامته (ت) ثم أردفتها حاشية التكملة وعلامتها (ح) وسميته «كتاب مجمع البحرين» والله ولي التوفيق » •

وفي هذا رسم للخطة التي اتبعها في كتابه هذا • ثم انه يختم هـذا الكتاب بما ختم به التكملة من ذي قبل مشيرا الى الكتب التي رجع اليهـا فـي تأليفـه •

٣ - العباب(٩)

من المعجمات المطولة الذي قال السيوطي فيه : « وأعظم كتاب ألف

---

(٨) النسخ الخطية هي كما يأتي : نسخة مكتبة كوبرلي بالاستانة،ونسخة دار الكتب الوطنية بباريس • واشار العلامة حسن حسني عبدالوهاب الى نسخة خاصة في تونس • اما نسخة دار الكتب المصرية فهـي مصورة عن اصل النسخة الموجودة في مكتبة كوبربلي •

(٩) يوجد منه اربعة اجزاء في مكتبة أيا صوفيا ومكتبة كوبريلي بالاستانة وجزء في دار الكتب المصرية •

فـى اللغة بعد عصر «الصحاح» كتاب المحكم والمحيط الاعظم » لابىالحسن على بن سيده الاندلسى الضرير ، ثم كتاب «العباب» للرضى الصغانى»(١٠)•

وقال محمد صديق : « العباب الزاخر واللباب الفاخر فى اللغـة فى عشرين مجلدا » (١١) •

وهذا المعجم ثمرة لجهد علمى مضن فقد اهتم الصاغانى بالصحاح اهتماما بالغا كما أشرنا • وقد تم له ذلك مما درس « بالهند والسند واليمن والعراق » كما أشار فى مقدمة العباب • وقد ألفه للوزير العباسى مؤيدالدين محمد بن العلقمى ورتبه حسب اواخر الكلم على نحو مافعل الجوهرى فى الصحاح • ومعلوم ان الجوهرى أول من ابتدع هذه الطريقة وتبعه فـى طريقته هذه غير واحد من اللاحقين • وتوفى الصاغانى قبل ان يتم معجمه هذا وقد بلغ فيه الى مادة «بكم» ولذلك قال فيه بعضهم :

ان الصغـانى الـذى   حاز العلوم والحـكم
كـان قصـارى أمـره   ان انتهـى الى بكـم

وقد أشار الى قصده من معجمه هذا فى مقدمته بقوله : « اؤلف كتابا فـى لغة العرب يكون ـ ان شاء الله تعالى ـ جامعا شتاتها وشواردها ، حاويـا مشاهير لغاتها واوايدها ، يشتمل على أدانى التراكيب وأقاصيها ، ولا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا وهو يحصيها » كما أشار الى شىء آخر بقوله : « وموجب ماذكرت أنىرأيت فيما جمع من قبلى : أطلقوا فى أغلب ماأوردوا، وربما أطلقوا لفظ الحديث على المثل ، ولفظ المثل على الحديث ، وربما قالوا : وقولهم ، وهو من صحاح الاحاديث ••• »

---

(١٠) السيوطى ، المزهر ١/٥٠

(١١) محمد صديق حسن خان ، البلغة فى اصول اللغة ص ١٣٦ (ط سنة ١٢٩٦ هـ) •

ويبدو مما ذكر في هذه المقدمة أنه عني بالحديث عناية خاصة مصححا أسانيده وضابطا لغته ، وهذا شيء معلوم فأن الصغاني كان صاحب حديث نقد ألف في هذا العلم نظير ما آلف في اللغة من الكتب(١٢) . ونستطيع أن نعرف سائر وجوه منهجه وخطته في «العباب» من مقدمته الطويلة التي عرض فيها بهذا الموضوع كما اشار الى مراجعه التي رجع اليها ذاكرا المواد التي تناولها في هذا المعجم الضخم .

فقد جاء فيه : « هذا كتاب جمعت فيه ماتفرق في كتب اللغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة ، وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافهوا العرب العرباء وساكنوها في داراتها ، وسايروها في نقلها من مورد الى مورد ، ومن منهل الى منهل ، ومن منتجع الى منتجع ، ومن بعدهم ممن أدرك زمانهم ، ولحق أوانهم ، آتيا على عامة مانطقت به العرب خلا ماذهب منها بذهاب اهلها من المستعمل الحاضر والشارد النادر » .

وفي هذا اشارة الى انه كان يتحرى الالفاظ الفصاح على نحو ما فعل الجوهري في «الصحاح» . ويبدو انه عرض لانماط مختلفة من المواد في

---

(١٢) للصاغاني جملة تصانيف في الحديث الشريف منها :
١ ـ مشارف الانوار النبوية من صحيح الاخبار المصطفوية جمع فيه الاحاديث الصحيحة وعددها ٢٢٤٦ حديثا .
٢ ـ شرح البخاري .
٣ ـ كشف الحجاب عن احاديث الشهاب .
٤ ـ كتاب الضعفاء في نقد رجال الحديث .
٥ ـ الاحاديث الموضوعة ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، ونسخة في الخزانة التيمورية ، وغير هذا من الكتب التي قصرها على الحديث الشريف .

هذا المعجم فكان مما ذكره قوله :

« ... ذاكرا أسامى خيل العرب وسيوفها وبقاعها وأصقاعها ،وبرقها وداراتها وفرسانها وشعرائها » .

وجاء فى المقدمة نفسها قوله :

« ... مستشهدا على صحة ذلك بآى من الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث من هو بمعزل من خطل القول وخلفه ، فكلامه هو الحجة القاطعة والبينة الساطعة ، وبغرائب أحاديث(١٣) صحابته الاخيار وتابعيهم الاحبار ، وبكلام من له ذكر فى حديث أو قصة فى خبر وهو عويص ، وبالفصيح من الاشعار والسائرمن الامثال ...... آتيا بالاشعار على الصحة غير مختلة ولا مغيرة ولا مداخلة، معزوا ما عزوت منها الى قائلة ، غير مقلد أحدا من أرباب التصانيف واصحاب التاليف ولكن مراجعا دواوينهم ، معتاما أصح الروايات ، مختارا أقوال المتقنين الثقات ...

وقد سردت الاحاديث الغريبة المعانى المشكلة الالفاظ تامة مستوفاة، فان كان فى حديث عدة الفاظ مشكلة اتيت به تاما ، وفسرت كل لفظة منها فى بابها وتركيبها ، وذكرت ان تمام الحديث مذكور فى تركيب كذا ليعلم سياق الحديث ، ويؤمن التكرار والاعادة » .

ومن الطريف ان نشير الى انه يستعمل «التركيب» من الكلمات

---

(١٢) ذكر ابن شاكر فى «فوات الوفيات» ١/١٧٠ : وانه كان صدوقا فى الحديث ، اماما فى اللغة والفقه والحديث » .

الاصطلاحية للدلالة على ما نسميه «مادة» في الاصطلاح المعجمي الحديث.

وهذا -التركيب أو هذه -المادة- من الاصول والمقاييس التي استعملها ابن فارس في «مقاييس اللغة» وهو المعنى الاول او الفكرة الاولى التي تنطلق منها المعاني المختلفة كما أشار في مقدمته أسماء اللغويين الاقدمين الذين أخذ عنهم ونقل آراءهم •

كتاب يفعول

هو من تلك الكتب اللغوية التي تشمل على مادة لغوية خاصة لاتفارقها الى غيرها • وهو من نوع الرسائل اللغوية التي وصلت الينا مما أثر عن الاصمعي وابي زيد الانصاري وابن السكيت وغيرهم • وكتاب « يفعول » للصاغاني من الآثار التي عرفها القدماء وأشاروا اليها ومن هؤلاء جلال الدين السيوطي الذي نوه بالكتاب في «المزهر» في « ذكر ماجاء من المصادر على يفعول » والزبيدي في « تاج العروس » •

وقد نشر الكتاب في تونس سنة ١٣٤٣ العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب وقد كانت ظروف هذه النشرة وطريقة النشر من العوامل التي قللت من الفوائد المرتجاة من هذه النشرة • لقد عز الكتاب وصعب الحصول عليه حتى غدا أندر من المخطوط •

وقد اعتمد المحقق على نسخة خطية تونسية هي نسخة الشاعر التونسي مصطفى أغا وهي صغيرة الحجم وتقع في ٣٦ صفحة صغيرة • وقد نسخت هذه النسخة في مستهل جمادى الاولى من سنة ٦٨٧ وكان ناسخها عبدالحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن الثقفي العلوي الحسيني ، وقال

بعد ذلك : قوبل بأصله بخط ابن العلقمى الوزير وهو من خط الصغانى •
وهذا الكتاب يقع ضمن مجموع يشتمل على كتاب «يفعول» ثم كتاب «مختصر فى العروض» وعدة صفحات المجموع كله ٨٢ صفحة •

وقد علق المحقق العلامة الفاضل على كثير من مادة الكتاب فجاءت نشرته مفيدة نافعة •

ولكن ندرة هذا المطبوع وحيازتى على نسخة انتسختها عن الاصل نفسه • ثم ان ماتهيأ لى من وسائل نشر هذا المادة اللغوية حملنى على اعادة نشره بعد تصحيح ماجاء بعيدا عن الوجه مما لم تدركه عناية شيخنا العلامة الكبير • ومن الحق ان أقول وفاء للطيب الذكر المحقق الفاضل انى قد احتفظت بقدر من تعليقاته التى قدم فيها العلامة الجليل فوائد جمة تبسط أمام القارىء مايعين على فهم النص وادراك ماله علاقة به •

فوائد تتصل ببناء يفعول •

يبدو لى ان هذا البناء من الابنية القديمة فى العربية التى أندثر الكثير ولم يبق منه الا هذه البقية اليسيرة • ولعلها من ابنية الفعل القديمة التى تخففت فى العربية التاريخية الى «يفعل» بضم العين • و «يفعل» هذا قد تحول ايضا الى الاسمية وشاع وجوده فى اللغات العربية الجنوبية(١٤) •

ومما هو جدير بالاشارة اليه ان «يفعول» كثير لذكر من اصناف الحيوان •

---

(١٤) انظر بحثنا « طريقة قديمة فى العلمية »

وانا أعرض لهذه الذكورة من الحيوان مماجاء على يفعول :

اليأمور ـ من معانيه الذكر من الابل (القاموس)

اليحمور ـ من معانيه حمار الوحش (الصحاح)

اليعفور ـ من معانيه تيس من تيوس الظباء (كتاب يفعول) وهو الخشف

وهو الخشف لكثرة لزوقه بالعفر (المخصص)

اليعقوب ـ ذكر الحجل	(لسان العرب)
اليرخوم ـ ذكر الرخم	(لسان العرب)
اليحبور ـ ذكر الحبارى	(لسان العرب والتاج)
اليعمور ـ الجدى	(المخصص)
اليعسوب ـ ملك النحل	(كتاب يفعول)

بســم اللــه الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلقنى بشرا سويا ، وربانى طفلاصبيا ، وعلمنى لسانا عربيا ، وكان بى برا حفيا ، وبلغنى من الكبر عتيا ، ولم اكن بدعائه شقيـا .

والصلاة على محمد الذى ابتعثه نبيا قرشيا ، وأرسله هاشميا أبطحيا ، وعلى آله الذين هدوا سننا رضيا ، وعلى من صحبه وكان برا تقيا .

قال الملتجىء الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى أعاذه الله من أن يتخذ سواه وليا ، ورفعه فى الآخرة مكانا عليا :

كنت يوما أهز الى بجذع نخلة - الفضل الغزير المنسوبة الى المولى المؤيد الوزير (١) بلغه الله مكانا قصيا ، وجعل مايراه ويأباه مرضيا ،وجعلت تساقط على رطبا جنيا ، والتقط من درر فضائله درا سنيا ، فجرى ذكر ماجاء على «يفعول» من كلام العرب مرويا ، وألمحت عدد الجهات علـى هذا النظام مرعيا ، وهى : اليعبوب واليعسوب ، واليعفور واليعقوب ، واليعمور وينخوب ، فهزنى شغف اظهار ما عندى من آثار لطف الله جليا ، وعواطفه التى هى سمات على الجباه مقضيا ، لاظهار ماكنت جعلته من هذا الفـن ظهريا ، اظهارا أجىء به شيئا فريا ، فرتبت ذلك على حروف المعجم ليكون أوضاحا وجليا .

الهمـزة

يأجوج - فى لغة من يهمزه ويجعله من أججت النار ، ومنه قراءة

---

(١) هو الوزير العباسى مؤيد الدين ابو طالب محمدبناحمدبن العلقمى المقتول ببغداد سنة ٦٥٦ هـ . (انظر ترجمته فى «الفخرى» لابن طباطبا ط - مصر ص ٣٠١ .

عاصم بن أبى النجود الاسدى(٢) غير أبى جعفر محمد بن حبيب الشمونى(٣) « ان ياجوج وماجوج » ، وقال ابو عمرو (٤) : الياجوج الذى يئج هكذا وهكذا ، قال الاحمر بن شجاع الكلبى :

يخشين منه عرامات وغيرته   وأنـه ربذ التقريب يأجـوج

اليأجور ـ الآجر .

اليأروخ ـ ولد بقر الوحش ، ويقال ولد الثيتل(٥) .

اليأصول ـ الاصل ، قال ابو وجزة السعدى(٦) واسمه يزيد بن عبيد يصف ثورا :

فهو روقى رمـالى كأنهما
عودا مداوس يأصول ويأصول(٧)

اليأفوخ ـ فى لغة من يهمزه ويقول : أفخته اذا اصاب يافوخه وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل ويجمعه يآفيخ ، قال العجاج :

---

(٢) هو ابو بكر عاصم بن بهدلة ابى النجود الاسدى شيخ الاقراء بالكوفة واحد السبعة توفى سنة ١٢٧ على أرجح الاقوال . انظر غاية النهاية لابن الجوزى ١/٣٤٦

(٣) هو ابو جعفر محمد بن حبيب الشمونى احد القراء بالكوفة من رجال القرن الثالث الهجرى انظر غاية النهاية ٢/١١٤ .

(٤) هو ابو عمرو بن العلاء من مشاهد علماء اللغة .

(٥) الثيتل كحيدر هو الوعل المسن ، وقيل ذكر الاروى ، وقيـل بل هو جنس من بقر الوحش .

(٦) هو يزيد بن عبيد ابو وجزة شاعر محدث مقرىء أصله من بنى سليم، سكن المدينة وانقطع الى ال الزبير ومات بها . انظر : غاية النهاية ٢/٣٨٢ ، والقاموس (وجز) والشعر والشعراء (ط . اوربا) ٢٦٨ ، وخزانة الادب للبغدادى ٢/١٥٠ .

(٧) البيت فى التاج (اصل)

« صقعا اذا صاب اليافيج احتفر »(٨)

اليأفوق ـ الرجل الضعيف(٩) ٠

اليأمور ـ فى لغة من يهمزه ، قال الليث : هو من دواب البر يجرى على من قتله فى الحرام والاحرام اذا صيد الحكم ٠

وذكر الجاحظ فى باب الاوعال الجبلية وايائل والاردى وقال : هو اسم لجنس منها(١٠) وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال أو شبيه بها ويأمور ـ أيضا قرية من قرى الانبار ٠ ويأمور ـ جبل ، قال العجاج يصف ابلا وردت قليبا :(١١)

وعاينت أعينها بأمورا   وباكرت ذا جمة نميرا

البـاء

قال الدينورى : اليبروح أصل الفوُ(١٢) وهو اللقاح البرى ،والناس يتداوون به ، وقال الاطباء : هو اسم لاصل غيره وهو شبيه بصورة انسان فلهذا سمى يبروحا ، وانه اسم صنم ويسمونه اليبروح الصنمى ،وهوعندهم

(٨) وعجز البيت : « فى الهام دحلانا يفرسن النعر » ٠ انظر الديان ص١٨

(٩) ذكر السيد حسن حسنى عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ : يستدرك عليه : ومعناه ايضا فرخ الدجاج والمر من الطعام والخفيف السريع ٠

(١٠) انظر كتاب الحيوان ٧/٧٥

(١١) انظر ديوان العجاج ص ٢٥ ، وفى القاموس : ان اليامور الذكر من الابل ٠

(١٢) الفو ـ ساكنة الوو ـ دواء نافع من وجع الجنب ومن داء الثعلب ٠ انظر القاموس المحيط ٠

سرياني ومعناه : يعوزه الروح(١٣) ٠

الثـاء

اليثموم ـ الثمام(١٤)

الحـاء

اليحبور (١٥)ـ طائر وقيل ذكر الحبارى ، قال :

كأنكم ريش يحبـورة   قليـل الغناء عـن المرتمى(١٦)

---

(١٣) عرفه مرتضى الزبيدى بقوله : اليبروح الصنمى (اصـل اللفـاح البرى) وهو المعروف بالفاوانا pivoineوعود الصليب وهو (شـبيه بصورة الانسان) ومنه ذكر وانثى ويسميه اهل الروم عبد السـلام، ومن خواصه انه (يسبت) ويقوى الشهوتين (تاج العروس مـادة برح) ٠ وفى (اللسان) : يبروح سريانية معناه ذو الصورتين ٠ وفى تذكرة داود الانطاكي : يبروح كلمة سريانية معناها عاوز الروح وهو نبت ورقة كورق التين لكنه أدق ٠٠٠ فاذا قطع عن اصله وجـدت انسانين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزءا مـن عضو بخلاف اللفاح ٠٠٠٠ وهو نبت عجيب ٠٠ ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة ٠ وانظر الجامع لمفردات الادوية ٣/١٠ ، وما بعدها ٠ وانظر كتاب يفعول ص ١٤ هامش ١ وهـو تعليق العلامة حسن حسنى عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ٠

(١٤) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت ٠ وقال الازهرى : الثمام انواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء (الصحاح وتاج العروس) ٠

(١٥) فى اللسان (حبر) : رجل يحبور من الحبور ٠ وعن ابى عمرو : اليحبور الناعم من الرجال وجمعه اليحابير مأخوذ من الحبر ٠

(١٦) البيت فى «التاج» غير منسوب ٠

وقال ابن دريد : وبه سمى يجابر(١٧) أبو قبيلة من اليمن •

يحطوط ـ اسم واد ، وأنشد ابن دريد لعباس بن تيحان البولانى :

فلا أبالى يا أخا سليط ألا تغشى جانبى يحطوط(١٨)

اليحمور ـ دويبة من دواب البر(١٩) •

اليحموم ـ الدخان • قال تعالى : « وظل من يحموم »(٢٠) • واليحموم فرس الحسين بن على ـ رضى الله عنهما ـ (٢١) •

واليحموم ايضا كان للنعمان بن المنذر ، قال الاعشى يمدح النعمان بن المنذر :(٢٢)

---

(١٧) يشير الى ما ذكره ابن دريد فى «الاشتقاق» ص ٤١٢ من ان يحابر جمع يحبورة وهو ضرب من الطير • ثم قال : ويحابر بن مالك وهو من مراد ، وأنما سمى مرادا لانه أول من تمر باليمن •

(١٨) البيت غير منسوب فى معجم ما استعجم ١٣٩٠/٤

(١٩) قال الجوهرى : اليحمور حمار الوحش (الصحاح ، وفى (التاج) : وقيل : هو طائر عن ابن دريد وفى (المخصص) لابن سيده اليحمور نوع من الابل (٣٢/٨) • وفى (حياة الحيوان) للدميرى ٤٤٧/٢ : اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كأنهما منشاران ، وقيل انه اليأمور نفسه وقرونه كقرون الايل ••••••

(٢٣) سورة

(٢١) مما يستدرك على ماذكره الصغانى : ان اليحموم جبل مذكور فى رسم المشارك •• وقال الحربى : اليحموم : جبل بمصر ••• وروى فى شعر هدبة بن خشرم اليحاميم على لفظ جمع يحموم قالوا وهو موضع قبل حجر ثمود • قال هدبة :

ذكرتك والعيس المراقيل تعتلى بنا بين أطراف اليحاميم والحجر

انظر معجم ما استعجم ١٣٩٠/٤ • وقال ابن سيدة : هو طائر يشبه الديسى الا انه اصغر منه اسود البطن الى اطراف الذنابى اسود الرأس والعنق والصدر ••• المخصص ١٦٤/٨

(٢٢) البيت فى ديوان الاعشى (ط اوربا) ص ١٤٦ •

ويأمر لليحموم كل عشية		بقت وتعليق فقد كاد يسنق

واليحموم ايضا فرس هشام بن عبد الملك من نسل الحرون .
واليحموم ايضا فرس حسان الطائى من بنى حية ، قال المسيب بن علس :

أنت الرئيس اذا هم نزلوا		وتواجهوا كالاسد والنمر
وفارس اليحموم تتبعهم		كالطلق يتبع ليلة البهر

ويحموم جبل بمصر ، قال كثير :(٢٣)

اذا استغشت الاجواف اجلاد شتوة		وأصبح يحموم به الثلج جامد

واليحموم ماء غربى المغيثة ، وقال ابو زياد : اليحموم جبل طويل فى ديار الضباب .

الخاء

اليخضور ـ الكثير الخضرة من الاراضى ، يقال : أرض يخضور ، قال العجاج يصف ثورا :

كأن ريح جوفه المزبور		بالخشب دون الهدب اليخضور
مثواة عطارين بالعطور(٢٤)

---

(٢٣) انظر البيت فى ديوان كثير (ط مصر) عن هامش السيدحسنى حسنى عبد الوهاب ص ١٨ .
(٢٤) انظر ديون العجاج ص ٢٩

الراء

اليربوع(٢٥) ـ دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ، ويرابيع المتن لحماته واحدتها يربوع •

ويربوع أبو حى من تميم ، وهو تميم بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم • ويربوع ايضا ابو بطن من مرة وهو يربوع بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان •

جوع يرقوع ـ أى شديد ، وقل ابو الغوث : هو جوع ديقوع ولم يعرف جوع يرقوع ، وأثبته ابن دريد(٢٦) •

اليرموق ـ الضعيف البصر •

اليرموك ـ واد بناحية الشام • كانت فيه حرب بين المسلمين وبين الروم فى زمن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ •

اليرمول ـ مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصير من جريد النخل ، وقال ابن دريد : اليرمول الخوص المرمول(٢٧) •

---

(٢٥) يربوع علم لغير واحد من العرب انظر الاشتقاق لابن دريد وقد تحول «يربوع» فى عاميتنا الدراجة الى جربوع بالجيم ومن الاعلام فى عصرنا «جربوعة» للانثى •

(٢٦) جاء فى المخصص (٥/٣٥) عن ابى عبيدة : جوع ديقوع ، وعن ابن السكيت : جوع يرقوع ، فاثبت بذلك الروايتين • وكذا فعل صاحب القاموس والتاج (دقع ، رقع) • وقال الجوهرى : قال ابو الغوث : جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع (الصحاح / رقع)

(٢٧) جاء فى المخصص ١٣٧/١١ : عن ابن دريد : اليرمول الحصير مأخوذ من الرمل •

الزاى

يزدود ـ موضع(٢٨) ٠

السين

اليسروع ـ دويبة تكون فى الرمل ، وقال ابن السكيت : اليسروع والاسروع دويبة حمراء تكون فى ابقل ثم تنسلخ فتصير فراشة(٢٩) ، والاصل: اليسروع بالفتح لانه ليس فى الكلام « يفعول» ٠ قال سيبويه (٣٠) : وانما ضموا اوله اتباعا لضمة الراء كما قالوا أسود بن يعفر ، قال ذو الرمة(٣١) :

وحتى سرت بعدى الكرى فى لويه أساريع معروف وصرت جنادبه

اللوى ماذبل من البقل ، يقول : اذا اشتد الحر فالاساريع لا تسرى على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها ٠

وقال القنانى : الاسروع دود حمر الرؤس بيض الاجساد تكون فى الرمل

---

(٢٨) فى معجم البلدان : يزدود اسم مدينة ولم يزد على ذلك٠

(٢٩) قال ابن السكيت : يسروع وأسروع هى دويبة تنسلخ فتصير فراشة ، وقال الاعراب : هى دودة تكون فى البقل فيها خضرة وصفرة وحمرة وانما تقع فى البقل قبل ان تهيج بنحو من شهر (كتاب القلب والابدال ط ٠ بيروت ١٩٠٣ ص ٥٥ـ٥٦ ٠ وفى المخصص لابن سيدة ١٢١/٨ عن ابى حنيفة فوائد اخرى ٠٠٠٠٠٠ ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير اذا كثرت أفسدت البقل ٠٠٠

(٣٠) نقل قول سيبويه المشار اليه فى المخصص ٣٤/٨ ، وفى المزهر ٥٠/٢ وفى تاج العروس (سرع) ٠

(٣١) انظر ديوان ذى الرمة ص ٤١ ٠ والبيت ورد فى «الصحاح»و«التاج»

تشبه بها أصابع النساء ، وأنشد لامرىء القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنه   أساريع ظبى او مساويك اسحل(٣٢)

ظبى اسم واد ، يقال : أساريع ظبى كما يقال : سيد رمل وضب كدية ونور عذاب والاسروع أيضا واحد اساريع القوس وهى خطوط فيها وطرائق .

يسنوم : موضع(٣٣)

العين

* اليعبوب ـ الفرس الجواد ، وجدول يعبوب شديد الجرى ، واليعبوب فرس النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، قال عدى بن زيدالعبادى:(٣٤)

ولقد أغدو ويغدو صحبتى   بكميت كعكاظى الادم(٣٥)

فضل الخيل بعرق صالح   بين يعبوب ومن آل سحم

واليعبوب فرس الاجلح بن قاسط الضبابى ، قال ابو الهول مولى‌بشربن‌زياد ابن سلمان بن مالك بن جعفر بن كلاب :(٣٦)

وأجلح فارس اليعبوب لاقى   سنانا من اسنتنا سنينا

---

(٣٢) انظر ديوان امرىء القيس . ص ١٥٠ .
(٣٣) انظر معجم ما استعجم ص ١٣٩٦/٤ ، وانظر ياقوت
(٣٤) انظر ترجمته واخباره فى طبقات فحول الشعراء ١١٧ ، والاغانى ٢/٨٩ـ٩٩ .
(٣٥) ديون عدى بن زيد ص ٧٤ .
وقوله «سحم» كزفر هو اسم احد أفراس النعمان ابن المنذرالمشهورة انظر « التاج ، سحم » .
(٣٦) لم نهتد الى الشاعر ولم نلتمس البيتين فى المكان التى نعرفها .

بمعترك من الحلين كنـــا   قتلناهم بــه حتى روينـــا

واليعبوب صنم(٣٧)، قال عبيد بن الابرص :

وتبدلوا اليعبوب بعد الهـــم   صنما فقروا يا جديل وأعذبوا(٣٨)

اليعسوب ـ ملك النحـــل ، ويقال للسيد يعسوب ، ومنه حـــديث على ـ رضى الله عنه ـ ومر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال: « لهفى عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفى وشفيت نفسى . وقال حين ذكر الفتن : فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فتجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف(٣٩)» أراد الرئيس والسيد وأصـله الفحل ، ويقال لفحل البقر « يعسوب » ، قال الهيبان الفهمى :

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقر   وماذنبه ان عافت الماء باقـر

يعنى فحل ابقر وهو يفعول من العسب بمعنى الطرق ، والضرب بالـذنب مثل الاقامة والثبات ، والقزع قطع الحساب(٤٠) .

واليعسوب من أفراس النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(٣٧) لم يرد فى معجمات اللغة اليعبوب اسم لصنم بل ورد : العبعب صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمى موضع الصنم عبعبا (لسان العرب عبب) ـ وفى (التاج) : العبعب صنم لقضاعـة ومن داناهم . وفى مادة (غبب) : الغبغب كجعفر صنم كان يذبح عليه فىالجاهلية، وقيل هو حجر ينصب يدى الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود وكانا اثنين . وفى «خزانة البغدادى» ٢٤٦/٣ : واليعبوب صنم لجديلة طىء ، وكان لهم صنم اخر أخذته منهم بنو اسد فتبدلوا اليعبوب بعده . واليه اشار عبيد بن الابرص . وانظر : الاصنام لابن الكلبى ٦٣ .

(٣٨) انظر ديوان عبيد بن الابرص (ط . اوربا) ص ١٣ .

(٣٩) راجع الحديثين فى «النهاية » لابن الاثير ٩٤/٣ ، ٩٥ .

(٤٠) وفى المخصص ١٧٧/٨ : اليعسوب نوع من الجراد .

واليعسوب فرس الزبير ـ رضى الله عنه ـ واليعسوب فرس أبى طارق الاحمسى ، قال فيه :

والحق يعسوب على الهول ربه ولم يقه وعثا ولم يتورع

ولولا جدير والذى كان بيننا لفاضت عيون النادبات بأربع

ويعسوب جبل ، قال سيار الابيانى :

كأن خوق قرطها المعقوب على دباة أو على يعسوب(٤٠)

اليعفور ـ تيس من تيوس الظباء ، واليعفور ايضا الخشف وولد البقرة الوحشية(٤١) ، قال :

ياليتنى وأنت بالميس فى بلد ليس به أنيس
الا اليعافير والا العيس(٤٢)

* اليعقوب ـ ذكر الحجل وهو معروف لانه عربى لم يغير وان كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل ، قال :

---

(٤٠) البيت فى اللسان (خوق) منسوب للقائل نفسه ، وفى المخصص ٤٤/٤ غير منسوب والخوق حلقة القرط ٠

(٤١) جاء فى المخصص ٢٢/٨ : عن السير فى اليعفور ولد الظبى وكذلك «اليعفور» بضم الياء ، والانثى يعفورة ، وعن صاحب العين : اليعفور الخشف لكثرة لزوقه بالعفر وهو التراب ٠ ويعفور ايضا جزء من اجزاء الليل الخمسة التى يقال لها : سدفة وستفة وهجمه ويعفور وخدرة ، قال طرفة :

جازت البيد الى أرحلنا اخر الليل بيعفور خدر

والخدر هو المظلم ٠ انظر لسان العرب وتاج العروس ٠

(٤٢) الابيات منسوبة الى بشر بن ابى حازم فى حياة الحيوان للدميرى ٢٧٦/٢ ولا توجد فى ديوانه ٠

« عال يقصر دونه اليعقوب » (٤٣)
والجمع اليعاقيب ، قال سلامة بن جندل :(٤٤)

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأن غير مطلوب(٤٥)
ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفى حديث عثمان ـ رضى الله عنه ـ أنه أهدى اليه يعاقيب وهو محرم بالعرج فقام على ـ رضى الله عنه ـ فقال له : لم قمت ؟ قال : لان الله يقول: « وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما » .(٤٦) .

ويعقوب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اسمه اسرائيل ، وقيل له «يعقوب» لانه ولد بعد عيصو فى بطن واحد ، ولد عيصو قبله ويعقوب معلق بعنقه

(٤٣) جاء فى لسان العرب وتاج العروس فى «اليعقوب» ما حملته : قال ابن برى : هذا البيت ذكره الجوهرى على انه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر فى ليعقوب هذا انه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق :

يوما تركن لابراهيم عافية من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ، ومعلوم ان الحجل لا ياكل القتلى . وقال اللحيانى : اليعقوب ذكر القبج، قال ابن سيده : فلا ادرى ما عنى بالقبج ، الحجل أم القطا أم الكروان والاعرف ان القبج الحجل ، وقيل اليعاقيب من الخيل .

(٤٤) شاعر جاهلى من فرسان تميم المعدودين . انظر الشعر والشعراء (ط بيروت) ص ١٩٢ .

(٤٥) والبيتان فى الشعر والشعراء وفى ديوانه وهما من قصيدة تعد اجود قصائده .

(٤٦) انظر النهاية لابن الاثير ٤/٢٦٦ .

خرجا معا ، فعيصو ابو الروم ، قاله الليث ـ ويسمى الجبل يعاقيب تشبيها بيعاقيب الحجل •

اليعلول ـ واحد اليعاليل وهى نفاخات الماء(٤٧) ، قال كعب بن زهير ـ رضى الله عنه :ـ

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه   من صوم سارية بيض يعاليل(٤٨)

اليعمور ـ ضرب من الغنم صغار الاجرام مستدير الشخص ، والجمع اليعامير • قال ابن الاعرابى : ايعامير الجداء وصغار الضأن ، قال ابو زبيد الطائى(٤٩) :

ترى لاخلافها من خلفها نسلا   مثل الذميم على قرم اليعامير(٥٠)

---

(٤٧) واليعاليل ايضا سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول (الصحاح) وقيل اليعاليل جبال ينحدر الماء من اعلاها ، واليعاليل أيضا الغدران لانه يعل الارض بمائة ، واليعلول ايضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب ، واليعلول المطر بعد المطر (عن عيون الاثر لابن سيد الناس (مخطوط) بمكتبة المرحوم العلامة السيد حسن حسنى عبد الوهاب وهذه الحاشية من صنعه •

(٤٨) البيت من قصيدة المشهورة (بانت سعاد) • انظر شرح ابن هشام على بانت سعاد (طبع بولاق) ص ٢٨ـ٢٩ •

(٤٩) هو المنذر بن حرملة من طيء وكان جاهليا قديما وادرك الاسلام الا انه لم يسلم ومات نصرانيا وكان من المعمرين • انظر الشعر والشعراء ص ٢١٩ـ٢٢٢ •

(٥٠) البيت فى تاج العروس (عمر) وفى شعر ابى زبيد الطائى ص ٨٩، وجاء فى المخصص ٧/٤٠ ، ١٨٧ تعليقا على البيت : ذهب ابو بكر بن دريد الى ان الذميم هوما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكشفه ، واما أحمد بن يحيى فقال : الذميم هو ما ينتضح من البان الغنم وهو احب الى لان اليعامير الجداء •

يصف ابلا قد انتحضت البانها من أخلافها فالتصق بأفخاذها بقى اللبن فشبه بالذميم ، والذميم ان يقطر انداى على الشجر ثم يركبه الغبار ويباض ٠

الكاف

ابن دريد يكسوم ـ اسم أعجمى معرب(٥١) وابو يكسوم كنية أبرهة، والفيل المذكور فى القران المجيد فيل كنيته أبو يكسوم واسمه محمود ٠

الميـم

يمؤود (٥٢) ـ موضع ، قال الشماخ :

طال الثواء على رسم بيمؤود　　　أودى وكـل جديد مرة مود

وقـال زهير :

كـأن سـحيله فى كل فجـر　　　على أحساء يمـؤود دعاء(٥٣)

(٥١) قوله : ابن دريد يشير الى ما جاء فى كتاب الاشتقاق ص ٢٠٨ : ويكسوم اسم من * اسماء الجنس ليس بعـربى صحيـح ٠ وقـال الجواليقى فى المعرب ص ٢٩١ : اليكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة، فارسى معرب وقد تكلمت به العرب ، قال عدى بن زيد :

يوما ينادون بال بربر　　　واليكسـوم لا يفلتن هاربها

وجاء فى «التاج» : روضة يكسوم وكيسوم واكسوم بمعنى ندية كثيرة النبت او متراكمته ٠

(٥٢) جاء فى معجم ماستعجم : هى حساء بأعلى الرمة لبنى مرة واشجع، قال الشماخ : البيت ٠ والبيت مطلع قصيدة فى هجاء الربيع بـن علباء السلمى ٠ انظر الديوان (القاهرة ١٣٢٧) ص ٢١ وقد جاء فيه «خليل» بدلا من جديد ٠ والبيت فى معجم البكرى ص ١٤٠٠ وفـى معجم البلدان بمؤود واد لخطفان ٠

(٥٣) البيت فى ديوان زهير ص ٧٠ وفى معجم البكرى ص ١٤٠٠ ٠

اليمخور ـ الطويل من الرجال ثم يوصف به(٥٤) ، قال العجاج :

في شعشعان عنق يمخور حابى الحيود فارض الحنجور(٥٥)

دارة يمعوز ـ وقيل يمعون من دارات العرب(٥٦) .

النــون

الينبوت ـ نبت ، قال الدينورى : الينبوت ضربان :

أحدهما : هذا الشوك القصار الذى يسمى الخرنوب النبطى له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتداوى بها وهى ذكرها النابغة الذبيانى فقال :

يمده كل واد مزبد لجب فيه حطام من النيبوت والخضد

واحدتها ينبوتة .

والضرب الاخر : شجر عظام . أخبرنى بعض اعراب ربيعة قال : تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزعرور سوداء شديدة الحلاوة لها عجمة توضع فى الموازين .

---

*(٥٤) وفى المخصص ١٧٩/٨ : ان اليمخور نوع من النحل وجمعه يماخير وهى من اعظم النحل واشدها سودا وهى التى تلزم المابة لا تكاد تبرحها ، وهى تقلل لانها تاكل العسل ولا تعسل .

(٥٥) البيت فى ديوان اراجيز العجاج والزفيان ص ٢٨ .

(٥٦) يمعوز ويمون بالزاى والنون ، ولعل ذلك من التصحيف بسبب الاعجام والرسم فاحتوته اللغة وهى منازل همدان باليمن كما فى معجم البكرى ص ١٤٠٠ ومعجم ياقوت . وانظر كتاب الدارات للاصمعى ص ١٠ .

(٥٧) البيت من قصيدة فى مدح النعمان بن المنذر . انظر ديوان النابغة (طبع بيروت) ص ٢٤ ، وقد وردت رواية البيت فيه :

يمده كل واد مترع لجب فيه ركام من الينبوت والخضد

قال : وتشبه التوته فى كل شىء الا انها أصغر ثمرة(٥٨) .

وقال ابو زياد : من الاعلاث الينبوت وربما نبتت الينبوتة حتى تكون كأنها طلحة وتسب الى العضاه الا ان ورقها ورق الينبوت وجناها جنى الينبوت ، وأكثر بت الينبوت مانبت على الارض ، ومنه ما ينبت صعدا ، والذى يتفرش تأكله الماشية اذا اضطرت اليه ، وله شويك وقد يستوقد منه الناس اذا لم يجدوا غيره .

الينبوع ـ العين ، قال الله تعالى : « حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا » .

الينجوج ـ العود الذى يتبخر به كاليلنجوج(٥٩) .

الينخوب(٦٠) ـ الطويل ، وينخوب أيضا موضع ، قال الاعشى :

يارخما قاظ على ينخوب   يعجل كف الخارىء المطيب

الينسوع ـ ويقال : «ينسوعة» موضع على طريق البصرة(٦١)، قال

(٥٨) ورد هذا بنصه فى المخصص ١١/١٨٩ .
وفى «النبات والشجر» للاصمعى ص ٤٣ : ان الينبوت هو شجر الخشاش

(٥٩) الينجوج ويقال ايضا شجر يكون بجزائر الهند وهو اصناف : المندلى فالسمندى فالقمارى فالسحالة واجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة (تذكرة الانطاكى ١/٢٢٣) . هذا تعليق الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب .

(٦٠) فى معجم البكرى ص ١٤٠٢ : ان ينخوب موضع او جبل وذكر بيت الاعشى . وانظر معجم ياقوت . وروى البيت وانشده القاسم بن سلام .

يارخما قاظ على مطلوب

(٦١) قال ياقوت : ينسوعة مثل ينسوع بالعدل والاشتقاق وهى هى فيما احسب الا ان فى هذه اللفظة هاء زائدة وهى منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين مادية والرياح . انظر ياقوت معجم البلدان ٤/١٠٤٠

فلا سقى الله اياما غيت بها ... ببطن فلج على النيسوع والعقد

ينصوب ـ موضع ، قال عدى بن زيد العبادى فى ابل كانت لزيد بن أيوب بعث بها عدى الى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فأغارت عليه خيل لاهل الشام فاخذوها فاتى الصريخ أبا عدى فوجده جالسا يشرب دتى عديا فأخبره الخبر فانطلق بناس من الصنائع [فاستنقذوهامنهم](*)

لمشرف العـــود فاكنافـــه	مابين جمران فينصـــوب (٦٢)
خير لهـا خشيـت جحـرة	من ربهـا زيد بـن أيـوب
متكئا تصـرف أبوابـــه	يسـعى عليـه العبد بالكوب
لا يستفيق الدهر من شـربها	ماحنت النيـب الـى النيـب

ينكوب ـ موضع ، وقال ابن دريد : طريق على غير قصد
وقال ابن فارس : ينكور بالراء(٦٣) .

الهـاء

اليهفوف ـ الاحمق ، واليهفوف القفز من الارض ، واليهفوف الجبان ويقال : الحديد القلب .

اليهمور ـ الكثير الكلام ، واليهمور الماء الكثير ، واليهمور الرمل الكثير، قال العجاج :

(*) ما بين العضادتين زيادة من ديوان عدى بن زيد ٦٧

(٦٢) الابيات فى ديوان عدى بن زيد ٦٧ والابيات الثلاثة الاولى فى معجم البكرى ٧٩٢ ومعجم البلدان ١٠٤١/٤ والبخلاء (ط : الحاجرى) ونسبت للاعشى فى دوانه ٢٣٧

*(٦٣) لعل سبب هذه الرواية المنسوبة الى ابن فارس التصحيف فقد تكون الباء قد صحفت الى الراء من اساءة رسم الحرف .

الى أراط ونفا يتهور   من الخفاف همر يهمور(٦٤)
الخفاف موضع (٦٥) ٠

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وكرمه فى يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وستمائة

(٦٤) البيت فى ديوان اراجير العجاج والزفيان ص ٢٨ وقد وردت الحقاف بدل الخفاف ٠

(٦٥) فى معجم البكرى ٨٠٦/٣ : احال المؤلف فى تحديد «خفاف» على ذات الشقوق» وهى موضع اخر وقال فيه : موضع بظهر الكوفة بين بلاد بنى يربوع وبنى اسد بن خزيمة ٠ وانظر «اللسان» و «التاج» همر ٠

مستدرك يفعول (١)

نشر هذا المستدرك السيد حسن حسني عبد الوهاب فقال :

اتماما للفائدة نلحق في هذا الفصل ما تيسر لنا جمعه من المفردات وأسماء الاماكن التي وردت على صيغة «يفعول» مما لم يذكر الصغاني في تأليفه فمن ذلك(١) .

البـــاء

يبرود ـ بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها سميت فيما قيل . ويبرود ايضا من قرى البيت المقدس .

وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس وهي ذات اشجار وكروم وزيتون وسماق (معجم البلدان لياقوت) .

يبرون ـ هو الكهرباء في اصطلاح الحجارين ، ولعله دخيل من اليونانية (راجع كتاب المصابيح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليولي ـ خط) أقول (س) : هذا من المخطوطات التونسية التي كانت في مكتبة العبدلية والمكتبة الاحمدية والتي نقل جميعها الى خزانة الجامعة التونسية .

الحــاء

يحمول ـ قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر ـ ويحمول ايضا قرية أخرى من اعمال كيسوم بين الروم وحلب (معجم البلدان) .

(١) وقد علقت على شيء منها بقولي «اقول س» أي السامرائي

الخـاء

يخمور ـ الاجوف المضطرب من كل شيء ـ واليخمور أيضا الودع واحدته
يخمورة (لسان العرب • خمر) •

وقيل اليخمور نوع من الذباب يعرض للخيل فيقلقها (عن كتاب اللغتين
العربية والفرنسية لكزيمرسكى طبع مصر ١٨٧٥
٩٨٠/٤ ولم يذكر المصدر •

الراء

يربوز ـ ويقال الجربوز وهو البقلة اليمانية والعربية أيضا • قال ابن البيطار
هو البليطش عند أهل الاندلس (جامع مفردات الادوية
١٠٤/١ ، ٢٠٧/٣ •

وقال الطبيب الصقلى : هى البردلاقة والفرفير (كتاب الطب الفارسى
للصقلى التونسى ـ خط) وذكره أيضا داود الانطاكى ٣١٣/١

يرخوم ـ الذكر من الرخم (تاج العروس عن كراع النمل)

يردوح ـ فى (نقب يردوح) وهو موضع بين خيبر والمدينة فيه مسجد
لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (معجم ما استعجم)

العين

يعبور ـ اسم موضع لم يرد فى المعاجم (كذا) الجغرافية • وذكره الجاحظ
فى قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مغتربا
حتى لقيت بها حلف الندى حكما

(راجع كتاب الحيوان ٥٣/٧)

الميـم

يمرور ـ نبات من نوع القنطوريون واسمه العلمي اللاتيني centaureaeriofero عن كزيمرسكي kazimirisky ٩٩٤/٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره •

يمقور ـ كالمقر الشيء المر او الحامض (تاج العروس عن الصغاني نفسه)
أقول (س) : هذا دليل ان الكلمة سقطت من أصل كتاب يفعول المخطوط الذي قام عليه هذا المطبوع •

ينتوح ـ طائر أقرع الرأس يكون في الرمل (لسان العرب والتاج)

ينتون ـ بنت برى ، عرفه ابن البيطار بقوله : هو الثافسيا ويسمى بالبربريه (اورياس) وأخطأ من جعله صمغ السذاب (يشير الى قول ابن سينا في القانون) • وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون ، وعلى اطراف كل شعبة منه أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر الى العرض ماهو شبيه ببزر نبات الكلخ غير أنه أصغر منه ، وله أصل ابيض كبير غليظ القشر حريف وقد يستخرج منه دمعة (مفردات ابن البيطار ١٤٨/١ و٢١/٣)

قلت : ولعل هذا النبات هو الوارد في المعاجم (كذا) اللغوية باسم (النيتون) ولا يخفى مابين اللفظين من المشابهة القوية (راجع القاموس والتاج مادة نتن) وأنشدوا لجرير :

حلوا الاجارح من نجد وما نزلوا
أرضا بها ينبت النيتون والسلع

وعلى كل حال فأن هذا النبت معروف كثيرا في البلاد المغربية ويسمى الى

مزانا باسم الدرياس واسمه العلمى عند الافرنج كما ذكره ابن البيطـــاء Thapsia Garganica

ينفور ـ صفة للشديد النفرة والقفز من الظباء (المزهر والتاج وغيرهما) •

ينقوز ـ السريع القفز من الظباء والعصافير ، يقال ظبى ينقوز (المخصص ٢٨/٨)

أقول (س) : لعل «ينفور» و «ينقوز» أصل واحد وصحف أحدهما الى الآخر ذلك ان التصحيف فيهما أدى الى هذا «الاشتباه» كما حدث فى كثير من المشتبه •

وربما يوجد من الالفاظ وأسماء البقاع ماكان على هذه الصيغة مما لم نقف عليه والله سبحانه وتعالى اعلم •

مستدرك «يفعول (١)

يحبورة : جاء فى «الاشتقاق» لابن دريد ص ٤١٢ : ان يحابر جمع يحبورة وهو ضرب من الطير •

يعفورة : فى المخصص ٢٢/٨ : اليعفور ولد الظبى والانثى يعفورة

يغمور : علم الشخص ابو الامير موسى بن يغمور الذى نسب اليه الحافظ اليغمورى مختصر « نور القبس »

يقدور : جاء فى معجم البلدان ٣٣٢/٣ : وذكر يحيى بن على التنوخى فى تاريخه ان «يقدور» الذى ملك الفرس سار فى سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طىء •••••

يلبونة : فى معجم البكرى ١٣٩٧/٤ : ان يلبونة يفعولة اسم بئر • حكى ابو عمر عن بعض الاعراب انه قال : أتيت يلبونة فما وجدت فيها

قلصة ماء • والقلص من الاضداد وهو قلة الماء وكثرته•
ينسوعة : موضع قد تقدم ذكره في رسم اليسوعة • البكري ١/٢٩٢

ومن الاعلام الاناسي في عصرنا

يربوعة ـ علم لانثى •
يعمور ـ لقد عرفت اسرة تعرف ب «اليعموري» •
ويحسن بي ههنا أن أضيف ما جاء على «تفعول» مماذكره السيوطي في المزهر ٢/١٥٣ :
قال في الجمهرة ـ التذنوب : البسر الذي قد أرطب من أذنابه •
تضروع ـ موضع •
تعضوض ـ من التمر •
تحموت ـ من قولهم : تمر حميت اذا كان شديد الحلاوة •
كما يحسن ان اشير الى ما جاء على «يفعيل» :
يعضيد ـ نوع من الشجر •
يقطين ـ شجر القرع •
يبرين ـ اسم بلد معروف •
يعقيد ـ للعسل ، وقيل للعسل المعقود بالنار
جاء ذلك في المزهر للسيوطي ٢/٥٩

ما استدركه الاستاذ عبدالله مخلص ونشره في مجلة الزهراء مما أفادنيه الاستاذ عبدالله الجبوري ولم يذكر العدد الذي ظهر فيه
يأرون : قرية في فلسطين ، في ناحية (الحولة) ذكرت في التوراة باسم «يرأون» •
يأغوش : نسب اليه الاديب عبد الغني بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن

عمر باشا ، والمشهور بالياغوشى ، وترجمته فى سلك الدرر ج٢ ص ٣٩ :

يألوش : اسم حصن فى جبل عاملة ـ لبنان •

يألون : قرية فى مدينة عكا •

يثبور : اسم من اسماء المدينة المنورة • ذكره ابن رسته ، الأعلاق : ص٧٨

يحطون : اسم أحد ابناء نوح ، فتوح مصر ٦/١

يحفوف : قرية من عمل بعلبك •

يحمور : اسم كتاب لابى حيان النحوى : «المخبور فى لسان اليحمور •»

يرقون : من المياه التى جاء ذكرها فى التوراة •

يرموت : من المدن المذكورة فى ترجمة التوراة العربية •

يسعون : اسم يوسف بن بيقى بن يسعون ، بغية الوعاة ص : ٤٣٥ ط/

يعفور : قرية فى ميسلون •

* يهفوع : قال ابن فارس (الاتباع والمزاوجة) ص : ١٦ جوع يهـفوع ، أى شديد •

* الياقوت : حجر كريم مشهور ، وهو اسم غير واحد من أدباء العـرب ياقوت الحموى ، ياقوت المستعصمى ، وغيرهما •

* يخضور : كل ماقطع من عود رطب أو تكسر من شجر •

اليعموم : النبت الطويل • (لم يرد فى معجمات العربية) السامرائى

اليرموك : موضع فى الشام • (جاء فى كتاب يفعول) السامرائى

ما استدركه الاب انستاس مارى الكرملى ونشره فى «لغة العرب» مما افاد به الاستاذ عبدالله الجبورى ولم يذكر العدد الذى ظهر فيـــه(١)

---

(١) ادرج الكرملى فى مستدركه كلمات اعجمية مما جاء على هذا البناء • وهى : ياروق اسم رجل من التركمان ، وياغور اسم موضع فى ايران •

اليازور ـ اسم موضع فى بلاد العرب(٢)
يامون ـ اسم موضع ذكره الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ٠
اليرقود ـ الذى يرقد كثيرا(٣) ٠
ايهلوك ـ الاحمق ٠(٤)
ملاحظة : ذكر الكرملى (اليخضور) ولما كان مذكورا فى كتابنا (يفعول) لم ادرجه فى هذه المجموعة ٠

---

(٢) معجم البلدان ٤/١٠٠٢
(٣) صفة جزيرة العرب ١٢٩ ٠
(٤) لم اجدهما فى معجمات اللغة ٠

ثبت بالمصــادر التى رجعنا اليها

معجم الادباء	لياقوت الرومى	ط • القاهرة ١٩٢٧
الفخرى	لابن الطقطقى	ط • القاهرة ١٩٣٨
الحوادث الجامعة	لابن انفوطى	ط بغداد ١٣٥١
الجواهر المضيئة	لابن ابى الوفا	ط حيدراباد ١٣٢١
تاج التراجم	لابن قطلوبغا	ط ليبزك ١٨٦٢
بغية الرعاة	للسيوطى	ط القاهرة ١٣٥١
معجم البلدان	ليافوت	ط بالاوفست عن الطبعةالاوربية
غاية النهاية	لابن الجزرى	ط القاهرة ١٩٣٢
خزانة الادب	للبغدادى	ط بولاق ١٢٩٩
كتاب الحيوان	للجاحظ	ط القاهرة ١٣٦٦
ديوان أراجيز العجاج والزفيان		ط أوربا ١٩٠٣ –
المزهر	للسيوطى	ط القاهرة
المخصص	لابن سيده	ط بولاق ١٣١٨
الصحاح	للجوهرى	ط القاهرة
لسان العرب	لابن منظور	ط القاهرة
القاموس المحيط	للفيروزابادى	ط القاهرة
تاج العروس	لمرتضى الزبيدى	ط القاهرة
معجم مااستعجم	للبكرى	ط القاهرة ١٩٤٥
الاشتقاق	لابن دريد	ط القاهرة ١٩٥٨
حياة الحيوان	للدميرى	ط القاهرة ١٣١٩
ديوان كثير		ط القاهرة وطبع الجزائر

كتاب القلب والابدال ـ لابن السكيت	ط بيروت ١٩٠٣
ديوان ذى الرمة	ط كمبردج ١٣٣٧
المعرب للجواليقى	ط اوربا ١٨٦٧ وط القاهرة ١٣٦١
ديوان عدى بن زيد	ط بغداد ١٩٦٥
ديوان بشر بن ابى خازم	ط دمشق ١٩٦٠
النهاية فى غريب الحديث ـ لابن هشام	ط القاهرة ١٢٩٠
شرح ديوان زهير	ط القاهرة ١٩٦٤
كتاب الدارات للاصمعى	ط بيروت ١٩٠٨
ديوان الاعشى	ط اوربا ١٩٢٧
ديوان امرىء القيس	ط القاهرة ذخائر العرب
ديوان سلامة بن جندل	ط حلب ١٩٦٨
شعر ابى زبيد الطائى	ط بغداد ١٩٦٧
طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلام	ط القاهرة
ديوان عبيد بن الابرص	ط اوربا ١٩١٣
الشعر والشعراء لابن قتيبة	ط بيروت ١٩٦٤ واوربا
ديوان النابغة	ط بيروت
كتاب النبات والشجر ـ للاصمعى	ط بيروت ١٩٠٨
البخلاء للجاحظ	ط القاهرة (دار المعارف)
الجامع لمفردات الادوية ـ لابن البيطار	ط القاهرة ١٢٩١